OPEN ACCESS
Journal of Semitic Religions
ISSN (Print): 2958-7514
ISSN (Online): 2958-7522
https://jsrpk.com/index.php/Journal

جهود محدثي مرو في نقد الحديث في القرنين الثالث، والرابع الهجريين

The efforts of the Hadith Scholars of Marow in Criticizing the Hadith in the Third and Fourth Centuries (AH)

Hameed Ullah
PhD Scholar, Faculty of Usuluddin, IIUI, Islamabad

Dr. Ismail Muhammad Amin
Assistant Professor, Department of Hadith & Its Sciences, IIUI, Islamabad

Dr. Noor ul Haq Bir Ali Zai
Hadith Instractor, Jamia ur Rasheed, Karachi

Abstract:

This research aims to shed light on the Hadith criticism of the Hadith scholars of Marow (Marry) in the third and fourth centuries of the Hijra, and the scientific movement that the Marow region witnessed during the first three centuries of the Hijra. So, this research reviewed the introduction of Marow and its location, ancient and modern, and highlighted the biographies of the al-sahaba who entered Marow, as they were the first nucleus for the spread of the Noble Hadith there, then the biographies of the Marow Hufaz-ul-Hadith of the Holly Qur'an, and their efforts in criticizing the Noble Hadith and their methodology, and that the scholars of Marow (Marry) had great interest in the Sharia sciences in general, and in the Noble Hadith, its sciences and its criticism in particular.

Keywords: Criticism, Scientific Movement, Hadith Sciences, Marow (Marry).

المقدمة:

الحمدلله حق حمده والصلاة على خير خلقه محمد وعلى آله وأصحابه الطاهرين أجمين .

أما بعد: فإنّ السنة الشريفة المرآة الصافية التي تظهر فيها مراد الله في القرآن الكريم حيث، فأبرزت معانيه مقاصده ،مراميه وفق ما اراد الله تعالى، ثم تشكلت تلك الآيات في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم (واقعاً علمياً) وكما ذكر في الأثر (كان خلقه القرآن)[1]

والصحابة رضوان الله عليهم قد أدركوا تلك الحقيقة فجعلوا في حياتهم أسوةً حسنةً (في نفوسهم حباً ،وفي حياتهم عملاً ،وتطبيقاً) ولذلك فإن عناية بالسنة الشريفة هي في الأصل عناية بالقرآن الكريم، والجهود التي يبذلون في سبيلها حفظاً وروايةً, و نقداً ودرايةً، وفقهاً ،وإستنباطاً ،وتوفيقاً ،وترجيحاً هو في الواقع خدمة وعناية لكتاب الله تعالى، ومن أجل هذا تبرز جهود نقّاد مرو في خدمة الحديث الشريف والعناية به ، وتقديراً

CC BY

لجهود العلماء وعلو للهمم ، لملكاتهم رأيت أن أوجه جهودي لهذه المقالة تحت العنوان .: "جهود محدثي مرو في نقد الحديث في القرني الثالث والرابع الهجريين" ولست في صدد الإستعاب و الإستقراء جميع ما قدمه محدثي مرو من جهود بل على سبيل الإنتقاء و الإختيار وأما الاستقراء التام فإنَّني أكاد أجزم أنَّه من الصعوبة في هذا البحث المؤجز، ولكنني أحاول أن أشير إلى ما قدموا من جهود كثير أسأل الله تعالى أن يوفقني لكثير في المستقبل ويتقبل مني هذه المحاولة اليسرة وتمهيداً فيما بعد .

وقد فتحت هذه المقالة بتمهيد موجز ذكرت فيه التعريف بمرو ثم أتبعته بتراجم الحفاظ في القرني الثالث والرابع بمرو وحاولت أن أركز اهتمامي على النقاد من المحدثين في مرو.

وبعد ذلك ذكرت عناية نقد الحديث لدى لماء مرو.

أهمية الموضوع :

تتبوأ مدينة مرو مكانة عريقة قبل الإسلام وبعد الإسلام بين مدن خراسان بوصفها إحدى المدن العلمية والتاريخية التي تمتد جذورها إلى ما قبل الإسلام وإحدى مراكز العلم ومعاقله بعد الإسلام وقد تخرج فيها كثير من العلماء في فروع العلم الشرعي وغيره من فنون شتى ومن هؤلاء الذين كانت تزخربهم نيسابور هم المحدثون وحفاظ الحديث ورواته وقد حاولت في هذا البحث الموجز تسليط الضوء على تراجم نقاد الحديث و جانب منهجهم النقد الحديثي وتمكن أهمية الموضوع فيما يلي :

- أهمية منطقة نيسابور في التاريخ الإسلامي نظراً لمكانتها السياسية والعلمية في القرن الثالث إلى الخامس الهجري حيث أصبحت مرو في تلك الفترة دار علم تنافس بغداد وغيرها من الأمصار لما قدمت لهذه الأمة من علماء وحفاظ ورواة الحديث حفظ الله بهم هذا الدين .
- وهذه المقالة تبرز جوانب النقد الحديثي لعلماء الحديث في مجال علوم الحديث،وأنّه قلما تجد مكتبة في العالم تحتوي كتباً لنقد الحديثي إلا فيها نتاج علمي لواحد على الأقل من أبناء مرو.

أسباب اختيار الموضوع :

- الرغبة في دراسة نقد الحديثي من خلال جمع تراجم نقاد المروزيين.
- دراسة مناهج النيسابوريين ومعرفة منهج النقد الحديثي من خلال تصانيفهم.
- إبراز المكانة والأهمية التي تبوأتها مدينة مرو في العالم الإسلامي عامةً وفي خراسان خاصةً .
- إفادة طلاب العلم الباحثين عن مناهج العلماء ومنهج النقد الحديثي .

مشكلة البحث :

هناك تساؤلات عن مرو كثيرة جداً تنحصر في النقاط التالية :

ما هي مكانة مرو الحديثية ؟

ما هي جهود نقاد الحديث في مرو؟

من هم أبرز علماء نقاد الحديث الذين برزوا في تلك الفترة في مدينة مرو؟

منهج البحث:

جمعت في هذه المقالة بين المنهج التاريخي ،والتحليلي ، والوصفي .

قد اقتضت ضرورة البحث أن تتألف البحث من المقدمة وثلاثة مباحث والخاتمة المصادر والمراجع.

البحث الأول التعريف بمدينة مرو؛ من حيث تسميتها وجغرافيتها، الحركة العلمية فيها . أما البحث يرتكز بتراجم حفاظ الحديث في مرو. ثم تناولت في المبحث الثالث منهج نقد الحديث ونماذج النقد وتم إنها البحث بخاتمة واالنتائج التى توصلت خلال هذه الجولة العلمية وقائمة المصادر والمراجع .

أدعو الله عزوجل أن يرزق هذا العمل في حرز القبول، وأرجو وأطلب توفيق للخدمة كتاب الله ،وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

المبحث الأول :التعريف بمدينة مرو

التعريف بمدينة مرو وموقعها الجغرافي ومكانته العلمية.

الف : تسمية مدينة مرو

لمرو أسماء كثيرة أشهرها على الإطلاق "مرو" أو "مروالشاهجان"[2] تفريقاً بينها وبين "مرو الروذ" أو مروى الصغرى"[3]

فإذا أطق اسم مرو بلا تقييد فهي "مرو الشاهجان" أو "مرو الكبرى"[4].

ومعنى "مرو الشاهجان"[5] مرح نفس الملك ،أو روح الملك[6] ،ويرى لسترنج :أن كلمة الشاهجان ما هي إلا الصيغة العربية لـ"شاهكان"، ومعناها "السلطاني"،أو "يخص الملك" [7]،وفي التفسيرين تقارب واضح.

وأما تفسيرها باللغة العربية فمعناها" الحجارة البيض"التي يضرم بها النار[8]؛ وفي معجم المصطلحات الجغرافيا:أن مرو ترداف "الكوراتز" ،ذلك المعدن الحجري المعروف[9].

ولمرو أسماء أخرى يبدو أنها يونانية ، ذكر منها أبو حنيفة الدينوري:"مرخانوس"[10]و:"ميلانوس"[11]،والنسبة إلى مرو : مروزي، بزيادة زاي على غير القياس[12] .

ألقاب مرو:

ومن ألقابها التي تدل على عظم شأنها ورفعة مكانتها :" بيضة خراسان"[13]،و"عين خراسان"[14]،و"أم خراسان"[15]وفي العصر الحديث قال عنها فامبري:"مرو ملكة الدينا"[16].

مكانة مرو :

كان لمرو مكانة عظيمة قبل الإسلام لتبعيتها للدولة الساسانية[17]،فقد كانت أهم المدن في شرقها لأهمية موقعها ،ولازدهارها الاقتصادي ثم لما منّ الله عليها ودخلت في الإسلام ازدادت رفعةً،حيث صارت عاصمة إقليمي خراسان وماوراء النهر [18].

موقع مرو جغرافياً:

أنّ المدينة مرو التاريخية تقع في الأقليم الخراسانية [19]ومن مدنها المشهورة، ولها [20] أهميةٌ سياسيةٌ عظيمةٌ ؛ وعبر تاريخ مرو كانت منزلاً لحكام خراسان[21]أما بينها وبين المدن الأخرى مسافات كثيرة، فبين مرو وبين مدينة بلخ التاريخية[22] مائة وعشرون فرسخاً[23]ومن مرو إلى مدينة سرخس مشهورة [24]
ثلاثون فرسخاً وبينها وبين مدينة نيسابور سبعون فرسخاً.

ومن وصفها فقال :"فهي أرض مستوية بعيدة عن الجبال ،كثيرة الرمال سبخة وأبنيتها من طين يخترقها نهر المرغاب ،وفيها يخص مناخها فهي شامية الهواء اشتهرت مدينة مرو بزراعة الأثمار كثيرة مثل :العنب ،والبطيخ ،والحبوب"[25]وكذلك سكان مرو يهتمون بصناعة المنسوجات كالملحم[26]و نسج الثياب المروية [27] والأبرسيم [28]والقطن [29] .

فتح مدينة مرو التاريخية :

كانت فتح مدينة مرو في سنة ثلاثين من الهجرة ، وقد فتح حاتم بن النعمان الباهلي رضى الله عنه في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وكمنطقة أخرى مرت منطقة مرو بظروف صعبة أثرت على توسعاتها على أثر هجوم المغول التتار مدينة مرو وخربوا كل أشيائها الجميلة في عام 617 من الهجرة و حرقوا الخزائن و نهبوها، و المدارس والمراكز العلمية و جعلوا مرو إلى صحراء جرداء بعد خراب السدود والمسنيات ومقاسم الماء بنهر مرغاب. عند ذكر تاريخ خراسان بشكل عام يجدر بنا ذكر الروايات التي تعددت عن خروج الدجال الأكبر ''قابيل اللعين'' من هذه المناطق، وقد دلّ معظم العلماء والمختصصين على هذا الأمر بالآثار النبوية، وتقع خراسان القديم بين الدول المتعددة حالياً هي: إيران و أوزبكستان، وطاجكستان وتركمانستان، كما تعد مدينة مرو من أبرز المدن الموجودة في إقليم خراسان إلى جانب بلخ ،وهراة، ونيسابور اشتهرت مدينة مرو بشهرة فائقة بحكم أنها عاصمة مدينة خراسان حيث كانت مركزاً للولاة والحكام أثناء العصر الأموي .

أهل مدينة مرو :

الغالبية العظمى من أهل خراسان عموماً الأعاجم من قبائل؛ البلوشية والفارسية و البشتونية واللاتراك، وكانت ديانتهم السائدة قديماً المجوسية هي قبل مجئ نور الإسلام ، واشتهر سكان تلك المدينة بالبخل الشديد الذي يذكر الشعراء و يضربون بهم المثل في اشعارهم بذلك الوصف وعلى مر تاريخ المدينة انجبت هذه المنطقة كوكبة من المشاهير ودُفنوا بها ومنهم:

بريدة بن الحصيب الأسلمي، وأبو برزة، الحكم بن عمرو الغفاري، قريط بن أبي رمثة، كما نشأ وترعرع بها كوكبة من الجهابذة والأفحال أشهرهم على سبيل المثال لا الحصر:، أبو حمزة السكري، محمد بن نصر المروزي، عبد الرحمن الخازني، والعالم الكبير أحمد ابن حنبل، والحافي " بشر بن الحارث"، أبو المظفر

السمعاني، وآخرون، كما أن تركمانستان تمتاز بمدينة مرو تعد جوهرتها، وتتشرف هذه المدينة بين المدن التي تربى فيها الخليفة المأمون قبل توليته الخلافة[30].

المساجد التاريخية القديمة لهذه المدينة :

أنّ "مُصلى العيد" المشهور بمدينة مرو الموقر في "مربعة أبي الجهم" التي تقع بين الماجان وهرمزفرة النهرين في مابين المدينة، وتقام فيه الجمعات ،وحيث يحتل المكانة بين العمائر والأبنية الرائعة المزخرفة، والجدير بالذكر في هذا الصدد أن "مدينة مرو" بها أنواعاً ثلاث من المساجد أولها، "المسجد الرئيس" وهو المسجد الجامع، والمساجد الخمس ويُقصد بها تلك المساجد التي تُقام بها الصلاوات الخمسة، أما القسم الأخر فهو الذي تُقام فيه صلاة الأعياد، وهو عبارة عن ساحة شاسعة خاوية يؤذن فيها لصلاة العيد، كما تعد دار الإمارة المجاورة للمسجد الجامع هي المحرك الرئيس للسلطة والأعمال الإدارية في كل مدينة من المدن[31]

مدينة مرو حالياً:

تقع مرو حالياً في جمهورية " تركمانستان"[32]وهي الآن إحدى المدن الصناعية بها [33] ولكنها فقدت أهميتها التاريخية ،فهي الآن :مدينة منيسة قابعة في زاويةٍ من زوايا النسيان "[34]ورغم ذلك فإن مرو كانت – ومازالت– "أهم مدن تركمانستان في التاريخ حيث كانت عاصمة إقليم خراسان بأكمله[35].

المبحث الثاني: تراجم حفاظ الحديث في مرو:

كتب تراجم الرجال والطبقات والتاريخ الإسلامي التي تناولت تراجم اصالة اوضمناً في هذه المصادر التاريخية تجد دور محدثيي مدينة مرو في العلوم الإسلامية كثيرة ، إذ برعوا في ذلك وأبدعوا حتى تشير إليهم بالبنان، وخلفت المدارس الحديثية ومنها على سبيل المثال لا الحصر "مدرسة مرو" في النقد الحديثي مقارنة بالمدارس الحديثية الأخرى، ومن تلك المدارس انتشر النقد الحديثي في العالم الإسلامي بسبب تلاميذ تلك المدرسة الحديثية ،انتسب المحدثون مجموعة من النقاد إلى مدينة مرو العريقة، فلقبوا أنفسهم لانتماء هذه المدينة التاريخية الشهيرة، تحت اسم (المروزي) أو (المروذي) .

الآن نذكر على سبيل المثال بعض تراجم حفاظ الحديث منهم :

1. عبدالله بريده بن الحصيب الأسلمي الحافظ الإمام –رحمه الله تعالى–

ترجمة الراوي :عبدالله بن بُرَيدة بن الحُصَيب الأسلمي، أبو سهل المروزي، أخو سليمان بن بريدة وكانا توأمين و قاضي مرو، ثقة من الثالثة، كان من أوعية العلم ، وقد نشر في حياته علماً كثيراً توفي سنة 500هـ.

روى عن :أبيه وعن عبد الله بن عمر وعبدالله بن معقل وأبي موسى الأشعري ،و عمران بن الحصين و ابن عباس و المغيرة بن شعبة وأبي هريرة ،وسمرة بن جندب ،ومعاوية وعائشة رضي الله عنهم [36].

روى عنه : حسين المعلم ومقاتل بن حيان و حسين بن واقد قال أبو بكر الأثرم :" قلت لأبي عبدالله :ابن بريدة قال :"أما سليمان فليس في نفسي منه شئ، و أما عبدالله ثم سكت،ثم" قال: "كان وكيع" يقول :"كانوا لسليمان بن بريدة أحمد منهم لعبدالله قلت :"ولعل هذا من أجل الرواة عنه أمثال حسين بن واقد ".

أخرج له : البخاري ومسلم ،و أبو داود ،و الترمذي ،و النسائي و ابن ماجة توفي سنة 115هـ في مرو.

2. عيسى بن عبيد ابن مالك الكندي –رحمه الله تعالى–

ترجمة الراوي :عيسى بن عبيد ابن مالك الكندي :أبو المنيب المروزي

روى عن: إبراهيم بن حنان الأزدي، وإبراهيم بن ميمون الصائغ، وجعفر بن عكرمة القرشي، وحسين بن عثمان المزني، والربيع بن أنس الخراساني ، وسفيان بن عثمان بن المحتفز، وعبد الله بن بريدة ، وابن عمه عبد الخالق بن عمرو

روى عنه: عبدان بن عبد الله بن عثمان ، وعبد العزيز ابن أبي رزمة، والعلاء بن عمران: المروزيون، وعيسى بن موسى غنجار البخاري، والفضل بن موسى السينانى ، ونعيم بن حماد الخزاعي، وأبو تميلة يحيى بن واضح: المروزيون.

قال أبو زرعة : "لا بأس به"[37].

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات[38]. أخرج له : أبو داود ،و الترمذي ،و النسائي.

3. إبراهيم بن ميمون الصائغ – رحمه الله تعالى عليه –

ترجمة الراوي :إبراهيم بن ميمون ، أبو إسحاق الصائغ، مولى النبي – صلى الله عليه وسلم– المروزي ،كان من أهل مرو ،فقيهاً فاضلاً من الأمرين بالمعروف.

روى عن: عطاء بن أبي رباح، وأبي إسحاق السبيعي ،وأبي الزبير ونافع وغيرهم .

روى عنه : داود بن أبي الفرات، وحسان بن إبراهيم أبو حمزة السكري وغيرهم.

قال الإمام أحمد :"ما أقرب حديثه" ، روى له البخاري تعليقاً وأبو دواد والنسائي توفي سنة 131 هـ[39].

4. عبدالله بن المبارك –رحمه الله تعالى–

ترجمة الراوي : أبو عبدالرحمن المروزي عبدالله بن المبارك [40] مولى بني حنظلة من أهل مرو أبو عبد الرحمن كان مولده سنة 118هـ . وكان أحد الائمة فقها و ورعاً و علماً و فضلاً وشجاعةً و نجدةً ممن رحل وجمع وصنف و حدث و حفظ و ذاكر و لزم الورع الخفى و الصلابة في الدين والعبادة الدائمة مع حسن العشرة واستعمال الادب إلى أن مات منصرفا من طرسوس في شهر رمضان سنة 181هـ و قبره بهيت مدينة على الفرات مشهور يزار[41].

روى عن :أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري ،أبو بردة بريد بن عبدالله بن أبي بردة ،وجرير بن حازم ، وحجاج بن أرطاة ، حرملة بن عمران التجيبي، وحسين بن ذكوان المعلم ، والحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وحماد بن زيد وحماد بن سلمة ، وحميد الطويل .

روى عنه :(سفيان الثوري ،وسفيان بن عيينة ،وأبو داود سليمان بن داود الطيالسي ، أبو الربيع سليمان ،أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي ،وعبدالرزاق بن همام ،ويحيى بن سعيد القطان).

قال عبد الرحمن بن مهدي :" الأئمة أربعة سفيان الثوري،ومالك بن أنس،وحماد بن زياد, ابن المبارك" "أما

حديثه فهو حجة بالإجماع" .أخرج له : أصحاب المسانيد والأصول توفي 181 هـ.

5. الربيع بن أنس –رحمه الله تعالى–

الربيع بن أنس زياد البكري الخراساني المروزي سكن مرو وكان عالمها في زمانه ، سجنه أبومسلم الخراساني تسعة أعوام ، وتحيل ابن المبارك حتى دخل إليه فسمع منه

روى عن : (أنس بن مالك ، وأبي العالية الرياحي ،والحسن البصري)

روى عنه : (بن المبارك وأبو جعفر الرازي وسليمان التيمي ،والأعمش والحسين بن واقد ،وعبد العزيز بن مسلم ،ونهشل بن سعيد ،ونصر بن يحي وغيرهم ،والناس يتقون حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه لأن فيها اضطراب كثير)[42].

6. سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي –رحمه الله تعالى–

ترجمة الراوي : سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي أخو عبد الله بن بريدة، ولداً في بطن واحد على عهد عمر بن الخطاب.

روى عن: أبيه بريدة الأسلمي ، وعمران بن حصين، ويحيى بن يعمر ، وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنهم.

روى عنه: أبو سنان ضرار بن مرة الشيباني، وعبد الله بن عطاء ،وعلقمة بن مرثد، وعيلان بن جامع، والقاسم بن مخيمرة ، وقعنب التميمي، ومحارب بن دثار ، ومحمد بن جحادة، ومحمد بن شيبة بن نعامة، ومحمد بن عبد الرحمن أحد شيوخ بقية بن الوليد، ويزيد النحوي[43].

قال ابن حبان لما ذكره في جملة الثقات: "ولد لثلاث خلون من خلافة عمر بن الخطاب، ومات سنة خمس ومائة بفندين، قرية من قرى مرو بها قبره، وكان على قضاء مرو فيما قيل".

قال ابن حجر :"ثقة من الثالثة مات سنة خمس ومائة وله تسعون سنة"[44].

قال عنه وكيع :" يقولون :أن سليمان بن بريدة اصحهما حديثاً و أوثقهما".

أخرج:له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة .وخرج ابن حبان حديثه في "صحيحه"، وكذلك أبو عوانة ، والطوسي، والحاكم، والدارمي[45].

7. أحمد بن حنبلأبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الذهلي الشيباني المروزي –رحمه الله تعالى–

ترجمة الراوي: أحمد بن حنبلأبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الذهلي الشيباني المروزي البغدادي شيخ الأمة،وعالم أهل العصر وكان إمام المحدثين، صنف كتابه المسند، وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره، وقيل: إنه كان يحفظ ألف ألف حديث وخرجت أمه من مرو وهي حامل به، فولدته في بغداد، في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة، وقيل: إنه وُلد بمدينة مرو و حمل إلى بغداد و هو رضيع[46] .

روى عن : أحمد من هشيم، وإبراهيم بن سعد، و غيرهما من طبقتهما.

وروى عنه :الإمام البخاري، والإمام مسلم و أبو داود ،وعبد الله بن أحمد إبنه ،وغيرهم[47].

توفي رحمه الله، سنة 241 هـ.

8. إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، أبو يعقوب، الحنظلي، المروزي–رحمه الله تعالى–

ترجمة الراوي : إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم، أبو يعقوب الحنظليّ المروزيّ المعروف بابن راهويه :"كان أحد أئمة المسلمين، وعلما من أعلام الدّين، (اجتمع له الحديث، والفقه، والحفظ، والصدق، والورع، والزهد)، ورحل إلى العراق، والحجاز، واليمن، والشام ثم عاد إلى خراسان ، فنزل نيسابور وانتشر علمه هناك" [48].

روي عن: ابن المباك، وجرير بْن عبد الْحَمِيد، وإسْمَاعيل بْن علية، وسفيان بْن عيينة، ووكيع بْن الجراح ، وأبا معاوية، وعبد الرزاق، والنضر بْن شميل، وعيسى بْن يونس، وأبا بكر بْن عياش، وغيرهم .

روى عنه : يحي بن آدم ،والبخاري، ومسلم ،وأبو داود والترمذي ،والنسائي ، والناس كثيرون. و وهب الله لَهُ الحديث والفقه، و الحفظ والصدق، و الورع و الزهد.

وَكَانَ أحمد بْن حنبل يقول: "لا أعلم لإسحاق بالعراق نظيرا" وقال مرة: "لم نر مثله".

كان وجيهاً بين العلماء والحفاظ ، و المرجع إليه .توفي 238 هـ.

9. سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني أبو عثمان المروزي-رحمه الله تعالى-

ترجمة الراوي : سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني أبو عثمان المروزي البلخي، ويقال: "الطالقاني، ويقال: ولد بجوزجان، ونشأ ببلخ، وطاف البلاد، وسكن مكة ومات بها" الإمام الحجة الحافظ أحد الأعلام ،صاحب كتاب السنن والزهد.

روى عن: مالك بن أنس ،والليث بن سعد ،وأبي معشر السندي ،و إبراهيم بن هراسة الشيباني، وإسماعيل بن زكريا.

روى عنه: أبو زرعة ،,وأبو محمد الدارمي ،و سلمة بن شبيب ،ومسلم, وأبو داود, وأبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي , وأحمد بن حنبل غيرهم .

أثنى عليه الأمام أحمد ثناء حسناً ،وثقه ابن سعد وأبو حاتم وابن خراش ,و زاد أبو حاتم :"من المتقنين الأثبات ممن جمع وصنف ,وكان يطوف البلاد ,فقد سمع بخراسان والحجاز والعراق ومصر والشام والجزيرة .

أخرج له : في الصحيحين وأصحاب الكتب الستة توفي 228 هـ [49].

10. صدقة بن الفضل, أبو الفضل, المروزي-رحمه الله تعالى-

ترجمة الراوي :صدقة بن الفضل، أبو الفضل,المروزي وتنسب إليه بمرو سكة صدقة[50] الحافظ الكبير وشيخ مرو ومحدثها.

روى عن : يحي القطان، وابن عيينة ، والوليد بن مسلم وسليمان بن حيان و حجاج بن محمد ،وغيرهم.

روى عنه: الإمام البخاري، وأحمد بن منصور بن راشد المروزي ، وظليم بن حطيط الأزدي، أبو الغشيم وأبو سليمان الدبوسي الجهضمي وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وعبد الرحيم بن منيب وغيرهم.

رحل في طلب الحديث ،وكتب عن الكثير من الحفاظ حتى عده العلماء كالإمام أحمد في بغداد ،يقول يعقوب بن سفيان: "سمعت العباس بن عبدالعظيم العنبري" يقول :"أحمد بن حنبل بالعراق وصدقة بن

الفضل بخراسان ،وزيد بن المبارك باليمن".أخرج له :البخاري في صحيحه توفي سنة 223 هـ.

11. علي بن حُجر السعدي المروزي أبوالحسن –رحمه الله تعالى–

ترجمة الراوي :أبو الحسن علي بن حجر بن إياس بن مقاتل بن مشمرخ، السعدي، المروزي نزيل بغداد ثم مَرْو، ثقة حافظ[51]. أحد الحفاظ الثقات كان متيقظاً ثقه مأموناً.

روى عن: أبي عبد الرحمن يحيى بن حمزة الحضرمي، وأبي عبد الله الهقل بن زياد بن عبيد السكسكي.

روى عنه: الإمام البخاري ، والإمام مسلم ،وعامة الخراسانيين سكن رحمه الله بغداد ثم رجع إلى مرو وانتشر علمه بها، كان من الحفاظ المعدودين في خراسان قال الحافظ أبو بكر الأعين :"مشايخ خراسان ثلاثة:قتيبة بن سعيد, وعلى بن حجر و محمد بن مهران الرازي .

أخرج له : والإمام البخاري،ومسلم في صحيحيهما و الإمام الترمذي والنسائي في سننه.وتوفي سنة 244 هـ.

12. ترجمة الراوي : أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي:

الإمام، الحافظ، القاضي، أبو بكر، أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم الأموي المروزي، قاضي في حمص. ولد: 200هـ.

روى عن: علي بن الجعد, ويحيى بن معين وأبي نصر التمار، وإبراهيم بن الحجاج السامي، وكامل بن طلحة، وسويد بن سعيد، ومنصور بن أبي مزاحم، وغيرهم .

روى عنه: النسائي، وقال: "لا بأس به، وأبو عوانة، وابن جوصا، وأبو علي بن معروف، وأبو القاسم الطبراني، وأبو أحمد بن الناصح، وأحمد بن عبيد الحمصي، وأبو عبد الله بن مروان، وغيرهم[52].

13. ترجمة الرواي : أبو الحسن علي بن الحسين بن واقد، القرشي, مولى عبد الله بن عامر بن كريز المروزي:

روى عن : أبي عباد هشام بن سعد المدني، وأبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر العمري.

روى عنه: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وأبو عمار الحسين بن حريث الخزاعي[53].

14. ترجمة الرواي: عبدان بن محمد بن عيسى أبو محمد المروزي .

روى عن: إسحاق بن راهويه، وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر، وعمار بن الحسن الرازي، وأبا كريب محمد بن العلاء، حوثرة بن محمد المنقري، وعبد الجبار بن العلاء، وعبد الله بن محمد الزهري المكيين، ومُحَمد بن بشار، ومُحَمد بن المثنى.

رَوَى عنه :أبو العباس الدغولي وغير واحد من الخراسانيين. وقدم بغداد وروى بها كتاب التفسير لمقاتل بن حيان وغيره.

حَدَّثَ عنه القاضيان أحمد بن كامل، وعبد الباقي بن قانع، وكان ثقة حافظا صالحا زاهدا[54].

15. ترجمة الراوية : كريمة أم الكرام بنت أحمد بن محمد المروزية

الشيخة, العالمة,الفاضلة، المسندة,أم الكرام كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزية ، المجاورة بيت الله

الحرام.

روت: من أبي الهيثم الكشميهني (صحيح البخاري) ، و ورت من زاهر بن أحمد السرخسي ، وعبد الله بن يوسف بن با موية الأصبهاني .

وكانت إذا روت قابلت بأصلها، ولها فهم ومعرفة مع الخير والتعبد.

روت البخاري مرات كثيرة, مرة بقراءة أبي بكر الخطيب في أيام موسم الحج، لم تتزوج ،وتوفيت بكراً .

روى عنها: الخطيب وأبو الغنائم النرسي وأبو طالب الحسين بن محمد الزينبي ومحمد بن بركات السعيدي وعلي بن الحسين الفراء وعبد الله بن محمد بن صدقة بن الغزال وأبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب وأبو المظفر منصور بن السمع: اني وآخرون[55].

كانت أول امرأة درست صحيح البخاري في مكة المكرمة بل أن النسخة المعتمدة التي نوه بها الحافظ بن حجر العسقلاني في شرح البخاري والتي عدها من أهم النسخ هي:نسخة المحدثة كريمة بنت أحمد المروزية من أكابر علماء الحديث حضروا دروسها،أخذوا منها الإجازة وحدثت بصحيح البخاري عن كبار الحفاظ والمسندين منهم:"ابو الهيثم محمد بن المكي الكشميهني" وزاهر بن احمد السرخسي وعبدالله بن يوسف بن باموية الاصبهاني درس عليه في مكة المكرمة كبار المحدثين من المشرق والمغرب حتى أن محدث هراة الحجة أبا ذر الهروي اوصى تلاميذه بألا يأخذوا صحيح البخاري إلا عنها.

ومن أشهر العلماء اللذين حضروا دروسها وأخذوا الاجازة منها:

-الإمام أبو بكر احمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي المعروف بالخطيب البغدادي (ت463هـ/1070م) كان يقرأ عليها وهي تسمع.

- وأبو المظفر منصور بن محمد بن عبدالجبار بن أحمد التميمي السمعاني (ت489هـ/1095م) سمع على كريمة المروزية في مكة وروى عنها.

- وإمام الحرمين أبو عبدالله الحسين بن علي بن الحسين الطبري (498 هـ/1104 م) مفتي مكة ومحدثها أخذ عن كريمة صحيح البخاري، وروى عنها.

- وعلي بن إبراهيم بن العباس بن الحسين النسيب (ت 508 هـ/1114 م)،وهو العالم الثقة المحدث نال الإجازة في رواية صحيح البخاري عنها.

- وأبو طالب الحسين بن محمد بن علي بن حسن الزينبي (ت512هـ/1118 م) روى منه بمكة المكرمة.

- روى عنها محدث الكوفة,ومسندها محمد بن علي بن ميمون بن محمد النرسي أبو الغنايم (ت510هـ)

المبحث الثالث: منهج نقد الحديث ونماذج النقد

المطلب الأول: نقد الحديث وأهميته لدى المحدثين.

أولاً: النقد في اللغة والاصطلاح

النقد في اللغة :

الف :النَّقْدُ: "خلاف النسيئة ومن أمثالهم النقد عند الحافرة"، النقد: "تميز الدارهم وإخراج الزيف منها"[56] .

ب:"النقد والتنقاد تمييز الدراهم ، وإخراج الزيف منها" ، أنشد سيبويه :

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة : نفي الدنانير تنقاد الصياريف)[57].

ت:نقده الدراهم ، و نقد له الدراهم ، أي : أعطاه إياها ، فانتقدها ، أي : قبضها ، و نقد الدراهم و انتقدها :أخرجت منها الزيف[58]

وفي أساس البلاغة : "ونقد النقَّاد الدراهمَ : ميز جيدها من رديئها"[59]

وفي مقاييس اللغة :"نقد الدرهم ، وذلك أن يظهر عن حاله في جودته أو غيره"[60] ،

وفيه أيضا :" في الأصل النون والقاف والدال صحيح يدل على إبراز شيء وبروزه"[61]

ومن خلال هذه النقولات عن أهل اللغة نلاحظ أن لفظة النقد تعطي معنى النظر والفحص ومحاولة التمييز بين جيد الاشياء ورديئها وفرز الأشياء الرديئة والزائفة عن الأشياء الجيدة والأصيلة وهذا المعنى اللغوي كما هو واضح قريب جداً من المعنى الاصطلاحي الذي سيأتي بيانه قريباً.[62]

ثانياً: النقد في الاصطلاح

قال الدكتور الأعظمي هو :"تمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة ،والحكم على الرواة توثيقاً وتجريحاً"[63].

وقال الشيخ محمد خلف سلامة : "النقد هو اظهار حال الأحاديث ورواتها من حيث القوة والضعف وما يتعلق به"[64].

وقال بعضهم : "هو علم يبحث في تمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة وبيان عللها والحكم على رواتها جرحاً وتعديلاً بألفاظ مخصوصة ذات دلائل معلومة عند أهل ألفن"[65].

فهذه التعريفات وغيرها مما لم أذكرها ، قد تكون متعددة بالعبارات ، لكنها متفقة في المعنى ، ويفهم منها : أنَّ للنقد جانبان أحدهما يتعلق بالراوي والاخر يتعلق بالمروي ،قال الدكتور محمود مغراوي : "وتوضيح ذلك:أن تمييز الروايات الصحيحة من غيرها يتم بدراسة السند و المتن و إصدار الحكم على الحديث بالقبول أو الرد وذلك ببيان أحوال الرواة من حيث الجرح والتعديل ، وهذا النوع من الدراسة يفضي بنا إلى نوعين من علوم الحديث :

النوع الاول : علم الجرح والتعديل ، والمراد به بيان أحوال الرواة من حيث قبول رواياتهم أو ردها بألفاظ مخصوصة دقيقة الصياغة ومحددة الدلالة ،كما يبحث في مراتب تلك الألفاظ ، مما له أهمية في نقد الحديث سنداً ومتناً ، ويعني أسماء الرواة وأنسابهم وأعمارهم وأوقات ولادتهم و وفياتهم وسماعهم من شيوخهم...إلخ ،

والنوع الثاني : علم علل الحديث ، والمراد به مايعتري الحديث من اختلاف أو انقطاع أونكارة أوتدليس أو إرسال و وصل أو وقف و رفع وغيرها من علل الحديث المتعلقة بالسند والمتن أو بأحدهما"[66] وقال الدكتور أبو بكر ابن الطيب كافي : " فالنقد الحديثي إذن : فحص للرواة والمرويات لتمييز الصحيح من المعلول والقوي من الضعيف،وعلوم الحديث كلها تعتبر نتاجاً لهذه المهمة التي اضطلع بها المحدثون والحفاظ ، ومن

أبرز هذه العلوم علم "الجرح والتعديل" وعلل الحديث" فهما ركنا النقد الحديثي فالأول يتعلق بالرواة والثاني يتعلق بالمرويات)"[67] وبعبارة مختصرة : انَّ النقد يشمل علم الجرح والتعديل ، كما يشمل علم التصحيح والتعليل .

ثالثاً: مراحل نشأة النقد الحديثي

أولاً: نقد المتن الحديثي في عهد النبوة:

كان نقد المتن في زمن رسول الله –صلى الله عليه وسلم – نادراً جداً ، إذ أصحاب الرسول –صلى الله عليه وسلم هم الذين يمثلون السلسة الأولى للإسناد وكما هو بحكم مشاهدتهم أنهم رضوان الله عليهم كلهم عدول بنص الكتاب وسنة رسول – صلى الله عليه وسلم – شاهدوا التنزيل وكانوا يفقهون كل ما يشرع عليهم، إلا في بعض الأمور التي تستعصي عليهم فكانوا يرجعون إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – لأجل الإيضاح والتعلم ،وكان نقدالصحابة لبعضهم من باب التثبت والحيطة لا من جهة التكذيب أو التشكيك[68] .

كما أكد النبي – صلى الله عليه وسلم – حفظ متون الأحاديث ،ومثاله ما أورد الإمام البخاري في صحيحه، عن البراء بن عازب قال النبي –صلى الله عليه وسلم – :" إذا أتيت مضجعك، فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل: اللهم أسلمت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت، فإن مت من ليلتك، فأنت على الفطرة، واجعلهن آخر ما تتكلم به) ".قال : فرددتها على النبي – صلى الله عليه وسلم – فلما بلغت: اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت ،قلت : ورسولك ، قال : " لا، ونبيك الذي أرسلت "[69].

قال ابن بطال في شرح البخاري لهذا الحديث :... وقوله : "ونبيك الذي أرسلت حجة لمن قال : إنه لا يجوز نقل حديث النبي – صلى الله عليه وسلم –على المعنى دون اللفظ ،وهو قول ابن سيرين ،ومالك وجماعة وأصحاب الحديث[70].

ولقد نقلت إلينا كتب السنة أمثلة أخرى تدل على توثيق الصحابة عن الرسول – صلى الله عليه وسلم – وذلك ما روا عن عمر:" ... وكنا نتناوب على النبي–صلى الله عليه وسلم – فينزل يوماً وأنزل يوماً، فإذا نزلت جئته من خبر ذلك اليوم من الأمر وغيره ، وإذا نزل فعل مثله ،وكنا معشر قريش نغلب النساء ، فلما قدمنا على الأنصار إذا هم قوم تغلبهم نساؤهم ، فطفق نساؤنا يأخذن من أدب نساء الأنصار ، فصحت على امرأتي فراجعتني ، فأنكرت أن تراجعني ،فقالت : ولم تنكر أن أراجعك ،فوالله إن أزواج النبي –صلى الله عليه وسلم –ليراجعنه ،...ثم قلت وأنا قائم : طلقت نساءك فرفع بصره إلي ، فقال :" لا" ، ثم قلت وأنا قائم:أستأنس يا رسول الله ، لو رأيتني وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على قوم تغلبهم نساؤهم ، فذكره فتبسم النبي –صلى الله عليه وسلم – "[71].

ثانياً : نقد المتن الحديثي في عهد صحابة الرسول –رضوان الله عليهم أجمعين :-

بعد وفاة الرسول– صلى الله عليه وسلم – ظهرت مرحلة أخرى من مراحل نشأة النقد الحديثي ألا وهي نقد المتن الحديث في زمن الصحابة–رضي الله عنهم–في قبول الحديث [72] وكان الصحابة من أكثر الناس توقياً في حمل الحديث وأدائه ،ومن أجل ذلك ما روى عن ابن عباس قال:"فلما ارتقى عمر المنبر أخذ المؤذن في أذانه فلما فرغ من أذانه قام عمر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد فإني أريد أن أقول مقالة قد قدر أن أقولها لا أدري لعلها بين يدي أجلي فمن وعاها وعقلها وعملها وحفظها فليتحدث بها حيث ينتهي به ومن خشى أن لا يعيها فإني لا أحل لأحد أن يكذب علي"[73].

ولقد مارس الصحابة –رضي الله عنهم – في نقد هم لمتون الأحاديث ضوابط ومعايير ومن هذه الضوابط عرض الروايات على الأصول الشرعية ونقصد بها :مخالفة الحديث للقرآن الكريم ،و مخالفة للأحاديث الصحيحة الثابتة المشهورة ، مخالفة الحديث للإجماع ،فما كان موافقاً لهذه الأصول عملوا به، وماكان مخالفاً لتلك الأصول تركوه ،ومن ذلك ما جاء في القصة المشهورة لفاطمة بنت قيس ، كما رواه الإمام مسلم ،عن فاطمة بنت قيس قالت : "طلقني زوجي ثلاثاً على عهد النبي– صلى الله عليه وسلم–فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم–لا سكنى لك ولا نفقة ، فقال مغيرة : فذكرته لإبراهيم ، فقال :عمر : "لا ندع كتاب الله وسنة نبينا –صلى الله عليه وسلم–لقول امرأة لا ندري أحفظت أم نسيت ،وكان عمر يجعل لها السكنى والنفقة"[74].

مرويات كثيرة في كتب السنة تدل على أن عائشة –رضي الله عنها – من أكثر الصحابة الذين مارسوا نقد المتون ،حيث جمع الإمام الزركشي في ذلك سماه " الإجابة لما استدركته عائشة على الصحابة " .

وفي الأخير نستخلص أن الصحابة رضوان الله عليهم هم الأوائل الذين بحثوا في نقد متون الأحاديث قبل البحث عن قائلها بالتالي فإننا نجد أن نشأة نقد المتن تأسس قبل نقد الإسناد .

ثالثاً: نقد المتن في عهد التابعين وأتباعهم :

بعد انقضاء عهد الصحابة –رضي الله عنهم – جاء عهد التابعين وأتباعهم ، ومع بُعد الزمن عن عهد النبوة وبداية ظهور الكذب والوضع المرويات المكذوبة ،ومع ظهور أهل البدع ،والهواء والضلال ...بدأ الناس يفكرون في طرق للحذر ممن يأخذون الأحاديث ويفتشون في الأسانيد ومتون الأحاديث ،كما بدأت في عصرالتابعين أوائل المصنفات وكثر طلبة الحديث والرحلة ،فسلك التابعون وأتباعهم نفس مسلك الصحابة – رضى الله عنهم– فكانت لهم آراء وأقوال في نقد متون الحديث .

وقد جاءت كتب الحديث وعلومه مليئة بعشرات الأمثلة التى تدل على أنهم قاموا بنقد الأحاديث وتمييز الروايات ،كما نجد أن بعض التابعين قد وهموا بعض الصحابة ،ومثال :ذلك ما رواه الإمام أبو داود في سننه عن سعيد بن المسيب ،قال :"وهم ابن عباس في تزويج ميمونة و هو محرم" [75].

كما وهم بعض التابعين بعضهم البعض ، ومثال: ذلك ما رواه ابن عساكر عن خصيف قال :"سألت سعيد

بن جبير عن الذي روى نافع عن ابن عمر في قوله :" فأتوا حرثكم أنى شئتم " فقال: سعيد كذب نافع أو قال أخطاء نافع ثم قال لي خصيف:إن ابن عمر لم يكن يرى العزل فأي عزل أشد مما قال أمرت أن تعتزل في المحيض"[76].

وهكذا استمر نقد متن الحديث من جيل إلى جيل وأخذ يتطور شيئا فشيئاً إلى يومنا هذا .

وفي نهاية أن تاريخ نقد متن الحديث تأسس في زمن النبي– صلى الله عليه وسلم– ولكن بصورة نادرة جدا كذلك في زمن الصحابة وشهد وتطورات مختلفة .

المطلب الثاني : منهج المروزيين في نقد الحديث

- عدم الرواية إلا عن مقبول :

منهج الإمام أحمد في النقد عدم روايته عن متروك ،ولايروي إلا عن مقبول :

فالذهبي يرى أنّ الإمام أحمد إذا روَى عن رجل فلا يستحق الترك ففي الترجمة خالد بن نافع الأشعري ، قال أبو داود:"متروك الحديث" ،فقال الذهبي :"وهذا تجاوز في الحد فإن الرجل قد حدث عنه أحمد بن حنبل ومسدد فلا يستحق الترك" [77].

وذكر ابن حجر في التهذيب :"أنّ الإمام أحمد وعليّ بن المديني لا يرويان إلا عن مقبول" [78].

وقال المزي :"سئل علي بن المديني وأحمد بن حنبل عن أحمد بن محمد بن أبوبكرالورّاق ،فلم يعرفاه ،قالا :"يُسال عنه فإن كان لابأس به حُمل عنه" [79].

- منهج نقد احمدبن حنبل في استعمال التاريخ للحُكم على الراوِي ومعرفة الكذابين :

أنه يحكم على الراوي بناءً على معرفته بالتاريخ ،روى الخطيب البغدادي عن الحسن بن الربيع ،قال : "قدمت بغداد فلما خرجت شيَّعنِي أصحاب الحديث ،فلما برزتُ إلى الخارج ،قال لي أصحاب الحديث :توقَّف ،فإن أحمد بن حنبل يجئ ،فتوضتُ فجاء أحمد بن حنبل ، فقعد ،فأخرج ألواحه ، فقال يا أباعلي– أي الحسن بن الربيع– وفاة عبدالله بن المبارك ؟ فقلت سنة إحدى وثمانين ،فقيل له :ما تريد بهذا ؟ فقال :"أريد الكذّابين" [80].

وقال ابن حبان:"سأل أحمد رجلاً عن موت ابن المبارك؟ فقال : "ما تصنع بهذا يا أبا عبدالله ؟" فقال:"نعرف به الكذابين"[81].

- **منهج نقده تعجُّبه من السؤال عن المعرفين بالجرح أو العدالة :**

كان –رحمه الله تعالى–إذا سُئل عن روٍ اشتهرت عدالته أو جرحه بين الناس تعجّب من ذلك لأنّ شهرته بالعدالة أو الجرح لاتحتاج إلى سؤال عنه، ومن ذلك:سأله ابنه عبدالله عن عُمارة بن عُمير ،فقال :(ثقة وزيادة ،تسأل عن مثل هذا)[82].

وقال أبو داود : قلتُ لأحمد :(يوسف بن أسباط ؟ قال :ثقة ،قيل فدفن كتبه) ،قال :(قد علمتُ يقال ثم

قال :ومن مثل يوسف؟)[83]

وقلتُ له :(أبو زيد المدني ؟ قال : أي شيء يُسال عن رجل روى عنه أيوب)[84].

الخلاصة

أن منهج النقد الحديثي لنقاد المراوزة تحتاج إلى دراسة أوسع ،فهنا لم نتطرق إلى الجميع التزاما بشروط المجلات العلمية من حيث الحجم البحوث فقط ذكرت بعض نماذج الإمام أحمد بن حنبل المروزي .

الخاتمة

أظهرت الدراسة أن لمدينة مرو دوراً حضارياً مهماً في مسيرة الحضارة الإسلامية ويتجلى هذا الدور في الجهد العلمي الكبير لعلماء منطقة مرو في كتب التاريخ وكتب التراجم والطبقات الإسلامية بمختلف تخصصاتهم .

وقد توصلت خلال البحث إلى النتائج التالية :

- إن هذه المدينة قد احتضنت علماء أفذاذ في مختلف العلوم عامة ،وفي علوم الحديث خاصة .
- ,واهتمامهم بالنقد الحديثي فقد أنجبت مدينة مرو كوكبة من كبار المحدثين , كان لهم ولمؤلفاتهم دور كبير في ازدهار علوم الحديث وتطوره في داخل مرو وخراسان خاصة وفي العالم الإسلامي عامة .
- ونجد من بين علماء مرو من نبغ في علوم الحديث ،و علم الرجال وأصبح يشار إليه بالبنان , ونشطت مجالس الإملاء.
- وكذلك لمرو دور كبير في النقد الحديثي وقد عرفنا مكانتها في صلب البحث .
- ونتيجة هذا البحث أن النقاد المراوزة استعملوا المتن في عملية النقد ومنهم الإمام أحمد بن حنبل المروزي الذي استشهدنا منهجه النقدي .

وبعد استعراضنا كل هذه يظهر واضحاً دور نقاد الحديث في ازدهار الحركة الحديثية في مرو واقاليم أخرى من خلال توفر كل وسائل ومستلزمات التعليم مع التشجيع مما حدا بالكثير منهم للحصول على الشهرة الواسعة وانتشار مصنفاته أو تبؤهم المناصب العليا في المراكز العلمية .

إن هذا البحث ينير الطريق امام الباحثين نحو دراسات أخرى مشابهة , تكشف عن اسهامات المناطق الخراسانية الأخرى في الحركة الحديثية والنقد الحديثي في خراسان خلال الفترة نفسها .

وفي الأخير أرجو من الله أن يتقبله خالصاً لجلال وجهه الكريم ،وأن يعم به النفع إلى يوم الدين ،وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين .

المصادر والمراجع :

1.أخرجه النسائي في المسند الصفحة أو الرقم :25813 : أخرجه أحمد (25813) واللفظ له، وأبو يعلى (4862)، والطحاوي في ((شرح مشكل الآثار)) (4435) مطولاً

2 . هو: احمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد، رسالة ابن فضلان في وصف الرحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة. (ناشر: مكتبة الأسرة القاهرة. ٢٠٠٦). ٢٩

3 . والروذ : بالذال المعجمة ،هو بالفارسية النهر فكأنه "مروالنهر "،وهي مدينة قريبة من مرو الشاهجان، وهي على نهر عظيم ،فلهذا سميت بذلك ،وهي بالنسبة إلى مرو الأخرى ،خرج منها خلق من أهل الفضل ينسبون" مرورروذي " ،ومروذي" انظر: معجم البلدان ياقوت الحموي 112/5) شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)الناشر: دار صادر، بيروت الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.

4 .انظر: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم المقدسي ص 231/1 ،و الروض المعطار في خبر الأخبار الحميري 532 ، الفهرست معجم الخريطة التاريخية للممالك الإسلامية أمين واصف بك 98.

5 . قال السمعاني :مرو الشاهجان يعنى شاه جاء في موضع الملوك ومستقرهم انظر: الأنساب للسمعاني 149/5

6 . انظر: معجم ماستعجم من أسماء البلاد والمواضع الأندلسي 1217/4.

7 .انظر: بلدان الخلافة الشرقية كي لسترنج 440.

8 . انظر: فقه اللغة 101 المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ص 118

9 .انظر: معجم المصطلحات الجغرافية يوسف توني دار الفكر العربي القاهرة سنة 1964 ص 458.

10 . انظر: الأخبار الطوال المؤلف: أبو حنيفة، أحمد بن داود الدينوري(ت ٢٨٢ هـ) تحقيق: عبد المنعم عامر مراجعة: الدكتور جمال الدين الشيال (ت ١٣٨٧ هـ)الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي – مصر الطبعة: الأولى، ١٩٦٠ م

11 . انظر: المرجع السابق ص 38

12 .انظر: لسان العرب 275/15.

13 .انظر: تاريخ الرسل والملوك للطبري 96/7.

14 . انظر: أطلقه عليها الخليفة المأمون انظر: التوفيق للتفليق للثعالبي تحقيق إبراهيم مطبوعات مجمع اللغة العربية ،دمشق سنة 1403هـ/1983م ص 116.

15 . انظر: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي ،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف القاهرة ص 255.

16 . انظر: تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر أرمينوس فامبري ترجمة د/أحمد محمود الساداتي القاهرة ص 73.

17 . تنسب إلى ساسان الذي كان سادناً لبيت نار باصطخر ،وأسس تلك الدولة حفيده أردشير بن بابك سنة 212م ومدة ملكه أربعة عشر سنة ،ثم ضمت جميع فارس وخراسان وخوارزم ، وتتابع على عرشها 35 ملكاً أخرهم يزدجر الثالث انظر: تاريخ الطبري 37/2 ،إيران في عهد الساسانيين أرثر كرسيتنسن ترجمة :د/ يحيى الخشاب دار النهضة العربية بيروت ص 74 دائرة المعارف الإسلامية مركز الشارقة للإبداع الفكري ،الشارقة الطبعة الأولى سنة 1419هـ/1998م مادة "الساسانية" 542/17.

18 . بلاد ماوراء النهر :مصطلح يقصد به "بلاد وسط آسيا " المعروفة باسم التركستان " حيث مقر شعوب الأتراك ومضارب قبائلهم العديدة انظر: د/إبراهيم أحمد العدوي ،المجتمعات الإسلامية ماضيها وحاضرها ، وكلية دارالعلوم جامعة القاهرة سنة 1416هـ/1995م ص 35.

19 . انظر: المسالك والممالك الإصطخري ص 147، أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم 299.

20 . معجم البلدان ياقوت الحموي 113/5.

21 . انظر: المصدر السابق 113/5.

22 . انظر: المسالك والممالك الإصطخري ص 147، أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم 299

23 . انظر: معجم البلدان ياقوت الحموي 113/5.

24 . انظر: الأنساب السمعاني 207/12.

25 . انظر: صورة الأرض 435/2.

26 انظر:. أحسن التقاسيم 322.

27 . انظر:جمهرة اللغة 1065/2.

28 . انظر:أحسن التقاسيم ص 324.

29 . انظر:. أحسن التقاسيم ص 324.

30. انظر: السياسة الزراعية للدول العربية الإسلامية في خراسان في القرن الأول الهجري سهيلة عليوي مرزوق، ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة، البصرة، 1988، ص155.

[31] .انظر:الحركة العلمية في مرو من بداية القرن الرابع الهجري حتى أوائل القرن السابع الهجري نجيب عبدالفتاح جيلاني محمد رسالة الماجستير في الحضارة الإسلامية جامعة الازهر الشريف 2007م

32 . كانت إحدى الجمهوريات التأسيية للإتحاد السوفيتي حيث سقطت في يد القوات الروسية سنة 1302هـ/1884م وبها 180مسجداً انظر: الإسلام والدول الإسلامية غير العربية بآسيا مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة الطبعة الثانية ،سنة 1990م ص 588، المسلمون في الإتحاد السوفيتي عبر التاريخ دارالشرق ،جدة السعودية الطبعة الأولى ،سنة 1403هـ/1983م 363/1 ، المسلمون في آسيا الوسطى وإيران القاهرة ص 277.

33 . انظر:العالم الإسلامي في آسيا وأفريقا 207.

34 . انظر:المسلمون في الإتحاد السوفيتي 365/1.

35 . انظر: المرجع السابق 365/1.

36 . انظر:الطبقات الكبير (9/ 220 ط الخانجي): رقم الترجمة 3940 التاريخ الكبير 5/ 51، الجرح والتعديل 5/ 13، والتهذيب 5/ 157.

37 . انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (22/ 634):رقم الترجمة 4640 طبقات ابن سعد: 7 / 369، وطبقات خليفة: 323، وتاريخ البخاري الكبير: 6 / الترجمة 2776، والجرح والتعديل: 6 / الترجمة 1560، وثقات ابن حبان: 7 / 235، والكاشف: 2 / الترجمة 4451، وتذهيب التهذيب: 3 / الورقة 129، وتاريخ الاسلام: 6 / 264، وميزان الاعتدال: 3 / الترجمة 6586، ونهاية السول، الورقة 290، وتهذيب التهذيب: 8 / 220، والتقريب: 2 / 99، وخلاصة الخزرجي: 2 / الترجمة 5582.

38 . انظر:الثقات لابن حبان 7 / 235. وقال الذهبي في "الميزان ": قال أبو الفضل السليماني: فيه نظر قلت (يعني الذهبي) : هو مروزي صالح الحديث (3 / الترجمة 6586) . وقال ابن حجر في "التقريب": صدوق.

39 . انظر:«التاريخ الكبير» للبخاري (1/ 759 ت الدباسي والنحال):رقم الترجمة 1015 الطبقات لابن سعد 779/9 الجرح والتعديل 134/2.

40 . انظر:الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , 152/1؛ عبد الحي العكري الدمشقي (ابن العماد الحنبلي) , شذرات الذهب في أخبار من ذهب , 1259/10.

41 . انظر:مشاهير علماء الأمصار (ص309): رقم الترجمة 1564.

42 . انظر: الثقات لابن حبان (4/ 228) طبقات ابن سعد: 7 / 369، وتاريخ البخاري الكبير: 3 / الترجمة 924، وثقات العجلي: الورقة 14، والمعرفة والتاريخ: 2 / 53، والجرح والتعديل: 3 / الترجمة 2054، وثقات ابن حبان: 1 / الورقة 128، ومشاهير علماء الامصار: الترجمة 987، والسابق واللاحق: 134، ومعجم البلدان: 1 / 562، وتاريخ الاسلام: 5 / 245، وسير أعلام النبلاء: 6 / 169، والعبر: 1 / 237، والكاشف: 1 / 303، وتذهيب التهذيب: 1 / الورقة 217، ومعرفة التابعين: الورقة 11، وإكمال مغلطاي: 2 / الورقة 14، ونهاية السول: الورقة 94، وتهذيب ابن حجر: 3 / 238، وخلاصة الخزرجي: 1 / الترجمة 2015.

43 . انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (11/ 370): طبقات ابن سعد: 7 / 221، وتاريخ الدارمي، رقم 361، وطبقات خليفة: 322، وعلل أحمد: 1 / 85، 134، 255، 256، 354، وتاريخ البخاري الكبير: 4 / الترجمة 1761، وثقات العجلي، الورقة 21، والمعرفة ليعقوب: 2 / 175 – 176، والجرح والتعديل: 4 / الترجمة 458، وثقات ابن حبان: 1 / الورقة 172، وثقات ابن شاهين، الترجمة 456، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة 67، والجمع لابن القيسراني: 1 / 185، وتاريخ الاسلام: 4 / 119، وسير أعلام النبلاء: 5 / 52، ومعرفة التابعين، الورقة 16، والكاشف: 1 / الترجمة 2093، وتذهيب التهذيب: 2 / الورقة 126، وتهذيب ابن حجر: 4 / 174، وخلاصة الخزرجي: 1 / الترجمة 2672، وشذرات الذهب: 1 / 131.

44 .انظر: تقريب التهذيب (ص250):رقم الترجمة 2538.

45 .انظر: إكمال تهذيب الكمال – ط العلمية» (3/ 452):رقم الترجمة 2326.

46 . انظر: وفيات الأعيان (1/ 64):رقم الترجمة 20.

47 .انظر :تهذيب الكمال (36 مخطوط)، تاريخ بغداد (4/ 412)، طبقات الحنابلة (1/ 4)، حلية الأولياء (9/ 161)، وفيات الأعيان (1/ 63)، تذكرة الحفاظ (2/ 431)، العبر (1/ 435)، تذهيب التهذيب (1/ 22)، الوافى بالوفيات (6/ 363)، مرآة الجنان (2/ 132)، طبقات الشافعية (2/ 27)، البداية والنهاية (10/ 325)، طبقات المفسرين (1/ 70)، خلاصة تهذيب الكمال (11، 12)، شذرات الذهب (2/ 96)، غاية النهاية فى طبقات القراء (1/ 112)، تاريخ الفسوى (1/ 212)، الجرح والتعديل (1/ 292)، طبقات ابن سعد (7/ 354)، التاريخ الكبير (2/ 5)، سير أعلام النبلاء (11/ 177).

48 . انظر: التاريخ الكبير للبخاري (2/ 101 ت الدباسي والنحال):رقم الترجمة 1205تاريخ بغداد – ط العلمية (6/ 343): رقم الترجمة 3381 تهذيب الكمال 332 (2/ 273). والمنتظم، لابن الجوزي 11/ 259. وميزان الاعتدال 1/ 182 – 183. وتهذيب ابن عساكر 2/ 410. وتهذيب التهذيب 1/ 216 وميزان الاعتدال 1/ 85. ووفيات الأعيان 1/ 64. وحلية الأولياء 9/ 234. وطبقات الحنابلة 68. وتذكرة النوادر 36، 37. والأعلام 1/ 292.

49 . انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (11/ 77): رقم الترجمة 2361طبقات ابن سعد: 5 / 502، وتاريخ البخاري الكبير: 3 / الترجمة 1722، وتاريخه الصغير: 2 / 358، والكنى لمسلم، الورقة 72،، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي: 304، والجرح والتعديل: 4 / الترجمة 284، وثقات ابن حبان: 1 / الورقة 163، ووفيات ابن زبر، الورقة 70، وعلل الدارقطني: 3 / الورقة 171، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة 60، وشيوخ أبي داود للجياني، الورقة 82، والجمع لابن القيسراني: 1 / 170، وتاريخ دمشق (تهذيبه: 6 / 177) ، والمعجم المشتمل، الترجمة 375، والتبيين: 269، ومعجم البلدان: 1 / 621، 629 و2 / 436، وتاريخ الاسلام، الورقة 200 (آيا صوفيا 3007) ، وسير أعلام النبلاء: 10 / 586، وتذكرة الحفاظ: 2 / 416. وتذهيب التهذيب: 2 / الورقة 29، والكاشف: 1 / الترجمة 1982، والعبر: 1 / 399. وميزان الاعتدال: 2 / الترجمة 3277، وإكمال مغلطاي: 2 / الورقة 98، والعقد الثمين: 4 / 586، ونهاية السول، الورقة 120، وتهذيب ابن حجر: 4 / 89، وخلاصة الخزرجي: 1 / الترجمة 2544، وشذرات الذهب: 2 / 62.

50 . انظر: التاريخ الكبير للبخاري (5/ 512 ت الدباسي والنحال): رقم الترجمة 5740والمعرفة ليعقوب: 2 / 114، 168، 192، 210، 211، 420، 421 و3 / 47، والجرح والتعديل: 4 / الترجمة 1906، وثقات ابن حبان: 8 / 321 (أتباع التابعين) ، وسؤالات البرقاني للدارقطني، الورقة 14، والجمع لابن القيسراني: 1 / 225، والمعجم المشتمل: الترجمة 435، ورجال البخاري للباجي: الترجمة 760، ومعجم البلدان: 3 / 376، وسير أعلام النبلاء: 10 / 489، والكاشف: 2 / الترجمة 2405، وتذكرة الحفاظ: 2 / 498، والعبر: 1 / 386، وتذهيب التهذيب: 2 / الورقة 91، وتاريخ الاسلام، الورقة 204 (أيا صوفيا: 3007) ، وإكمال مغلطاي: 2 / الورقة 188، ونهاية السول، الورقة 147، وتهذيب التهذيب: 4 / 417، والتقريب: 1 / 366، وخلاصة الخزرجي: 1 / الترجمة 3085، وشذرات الذهب: 2 / 51، 59.

51 .انظر: تهذيب الكمال 13 / 219 وتهذيب التهذيب 4 / 185 وتاريخ بغداد 11 / 416 وتذكرة الحفاظ 2 / 450 والتاريخ الكبير 6 / 272 والجرح والتعديل 6 / 173 وسير اعلام النبلاء 11 / 507 .

52 . انظر: سير أعلام النبلاء (13/ 527 ط الرسالة):رقم الترجمة 260 تاريخ بغداد: 4 / 304 – 305، طبقات الحنابلة: 1 / 52، تاريخ ابن عساكر: خ: 2 / 14 أ – ب، تهذيب الكمال: خ: 32 – 33، تذهيب التهذيب: خ: 1 / 19 – 20، تذكرة الحفاظ: 2 / 663 – 664، عبر المؤلف: 2 / 91 – 92، تهذيب التهذيب: 1 / 62، طبقات الحفاظ: 289، خلاصة تذهيب الكمال: 10.

53 . انظر: الأسامي والكنى – أبو أحمد الحاكم – ت الأزهري (1/ 311) رقم الترجمة 1619.

54 . انظر: تاريخ بغداد (12/ 447 ت بشار):5781.

55 . انظر: سير أعلام النبلاء (18/ 233 ط الرسالة):رقم الترجمة 110 الإكمال 7 / 171، المنتظم 8 / 270، الكامل 10 / 69، المختصر في أخبار البشر2 / 188، العبر 3 / 254، دول الإسلام 1 / 274، تتمة المختصر 1 / 565، البداية والنهاية 12 / 105، القاموس المحيط: مادة "كشميهنة "، العقد الثمين 8 / 310، شذرات الذهب 3 / 314، تاج العروس 9 / 43 مادة "كرم " و9 / 321 مادة (كشميهنة) ، الدر المنثور: 458.

56 . انظر: تاج العروس من جواهر القاموس – الزبيدي (ص: 2302، بترقيم الشاملة آليا) قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، تأليف: محمد جمال الدين القاسمي، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – 1399هـ – 1979م، الطبعة: الأولى.

57 . انظر: لسان العرب ج3ص425 ، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار النشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى–

58 . انظر: مختار الصحاح : 282/1 ، تأليف: محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، دار النشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت – 1415 – 1995، الطبعة: طبعة جديدة، تحقيق: محمود خاطر.

59 . انظر: أساس البلاغة: 650/1 ، تأليف: أبي القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، دار النشر: دار الفكر – 1399هـ 1979م–

60 . انظر: مقاييس اللغة ج 5 ص 467 ، تأليف: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، دار النشر: دار الجيل – بيروت – لبنان – 1420هـ – 1999م، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد السلام محمد هارون.

61 . انظر: المصدر نفسه : 467/5.

62 . انظر: منهج النقد عند الحافظ ابي نعيم الاصفهاني : 196/1 ، تأليف الدكتور محمود مغراوي دار ابن حزم بيروت –لبنان–1428 هجرية 2007 م الطبعة الاولى.، وينظر منهج الإمام أحمد في التعليل وأثره في الجرح والتعديل : 22 ، تأليف الدكتور أبي بكر بن الطيب كافي دار ابن حزم بيروت لبنان 1426 هجرية 2005م الطبعة الأولى.

63 .انظر: النقد عند المحدثين : 8 ، للأعظمي، وانظر تقدمة المعرفة بكتاب الجرح، عبد الرحمن ابن ابي حاتم الرازي دار الكتب العلمية بيروت.

64 . انظر: لسان المحدثين فصل النون رقم 224 ، تأليف الشيخ أبي شعيب محمد خلف سلامة، ملتقى اهل الحديث منتدى البحوث والدراسات الحديثة.

65 .انظر: مقدمة تاريخ يحيى بن معين 1/5، د.أحمد نور سيف مركز البحث العلمي،مكة المكرمة.

66 .انظر: منهج النقد عند الحافظ ابي نعيم : 196/1-197.

67 .انظر: منهج الإمام أحمد في التعليل وأثره في الجرح والتعديل : 22.

68 .انظر: النقد عند المحدثين نشأته وتاريخه مصطفى الأعظمي ص 7.

69 .انظر: صحيح البخاري (1/ 97):رقم الحديث 244.

70 . انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال ت أبو تميم ياسر بن إبراهيم ط 2(1423هـ-2003م) مكتبة الرشد – السعودية الرياض 365/1.

71 .انظر: لبخاري رقم الحديث 2468 قال فيه الإمام الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب قد روى من غير وجه عن ابن عباس الترمذي بشار عواد دارالغرب الإسلامي بيروت رقم الحديث 3318.

72 . انظر: نقد متن الحديث تاريخه ومقاييسه ومناهج العلماء فيه لطالب شفيق وينغرا رسالة ماجستير جامعة دار الهدى الإسلامية الهند ص 45 بتصرف يسير .

73 . انظر: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي [ت ١٤٣٩ هـ] الناشر: مكتبة الكوثر – المربع – السعودية الطبعة: الثالثة، ص 56

74 . انظر: السنن الترمذي رقم الحديث 1180 وقال فيه هذا حديث حسن .

75 . انظر: السنن أبي داود ت شعيب الأرنؤوط رقم الحديث 1845.

76 .انظر: تاريخ دمشق أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر (٤٩٩ هـ – ٥٧١ هـ)دراسة وتحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عام النشر: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م 438/61.

77 . انظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ) المحقق: د. زياد محمد منصور الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة الطبعة: الأولى، 342.

78 . انظر: العلل ومعرفة الرجال المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)المحقق: وصي الله بن محمد عباس الناشر: دار الخاني , الرياض الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ٢٠٠١ م 1409/1.

79 . انظر: المصدر السابق 317/1.

80 . انظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) المحقق: د. محمود الطحان [ت ١٤٤٤ هـ] الناشر: مكتبة المعارف – الرياض 195/2.

81 . انظر: المجروحين من المحدثين المؤلف: ابن حبان المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م 153/1.

82 . العلل رواية عبد الله.2/1122

83 . سؤلات أبي داود 330.

84 . المصدر السابق 163.

References

1. Abu 'Awanah Ya'qub b. Ishaq al-Isfarayini (d. 316 AH), Al-Musnad al-Sahih al-Mukharraj 'ala Sahih Muslim, edited by dissertations and academic research at the College of Hadith, Islamic University of Madinah, (in Arabic), (Madinah: Islamic University of Madinah).
2. Abu Dawud al-Tayalisi, Sulayman b. Dawud al-Jarud (d. 204 AH), Musnad Abi Dawud al-Tayalisi, edited by Dr. Muhammad b. 'Abd al-Muhsin al-Turki, (Egypt: Dar Hajar, 1st ed., 1419 AH/1999).
3. Ahmad b. Hanbal, Al-Musnad, edited by Ahmad Muhammad Shakir, (Cairo: Dar al-Hadith, 1st ed., 1416 AH/1995).
4. Al-'Azhim Abadi, Muhammad Ashraf b. Amir 'Ali (d. 1329 AH), 'Awn al-Ma'bud Sharh Sunan Abi Dawud, with Ibn al-Qayyim's Tahdhib..., (Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 2nd ed., 1415 AH).
5. Al-Baihaqi, Abu Bakr Ahmad b. al-Husayn b. 'Ali (d. 458 AH), Al-Sunan al-Kubra, edited by Muhammad 'Abd al-Qadir 'Ata, (in Arabic), (Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyah, 3rd ed., 1424 AH/2003).
6. Al-Baladhuri, Ahmad b. Yahya b. Jabir (d. 279 AH), Futuh al-Buldan, (Beirut: Dar wa Maktabat al-Hilal, 1988).
7. Al-Bayhaqi, Aḥmad b. al-Ḥusayn b. 'Alī b. Mūsā al-Khusrawjirdī al-Khurāsānī, Abū Bakr (d. 458 AH), Al-Sunan al-Ṣaghīr, edited by 'Abd al-Mu'aṭṭī Amīn Qal'ajī, (in Arabic), (Karachi: Jāmi'at al-Dirāsāt al-Islāmīyah, 1st ed., 1410 AH/1989).
8. Al-Bukhari, Abu 'Abdillah Muhammad b. Isma'il (194-256 AH), Juz' al-Qira'ah Khalf al-Imam, edited by Fadl al-Rahman al-Thawri, reviewed by Muhammad 'Ata'ullah Khalif al-Fawjiyani, (in Arabic), (Pakistan: Al-Maktabah al-Salafiyah, 1st ed., 1400 AH/1980).
9. Al-Bukhari, Abu 'Abdillah Muhammad b. Isma'il (d. 256 AH), Al-Tarikh al-Kabir, narrated by Abu al-Hasan Muhammad b. Sahl al-Basri al-Faswi, collated with Ibn Faris al-Dallal's narration and part of 'Abd al-Rahman b. al-Fadl al-Faswi's narration, based on eight manuscripts, edited by Muhammad b. Salih al-Dubaysi and Markaz Shatha lil-Buhuth under Mahmud b. 'Abd al-Fattah al-Nahhal, (in Arabic), (Riyadh: Al-Nashir al-Mutamayyiz, 1st ed., 1440 AH/2019).
10. Al-Bukhari, Abu 'Abdillah Muhammad b. Isma'il al-Ju'fi, Sahih al-Bukhari, edited by Dr. Mustafa Dib al-Bugha, (in Arabic), (Damascus: Dar Ibn Kathir, Dar al-Yamamah, 5th ed., 1414 AH/1993).
11. Al-Bukhari, Muhammad b. Isma'il (194-256 AH), Al-Adab al-Mufrad, edited by Samir b. Amin al-Zuhayri utilizing Nasir al-Din al-Albani's explanations, (in Arabic), (Riyadh: Maktabat al-Ma'arif, 1st ed., 1419 AH/1998).

12. Al-Darimi, Abu Muhammad 'Abdullah b. 'Abd al-Rahman (d. ?), Musnad al-Darimi, edited by Dr. Marzuq b. Hayyas Al Marzuq al-Zahrani, (self-published at expense of Jum'an b. Hasan al-Zahrani, 1st ed., 1436 AH/2015).
13. Al-Dhahabī, Shams al-Dīn Abū 'Abdillāh Muḥammad b. Aḥmad b. 'Uthmān b. Qāymāz (673-748 AH), Tadhhīb Tahdhīb al-Kamāl fī Asmā' al-Rijāl, edited by Ghunaym 'Abbās Ghunaym and Majdī al-Sayyid Amīn, (in Arabic), (Al-Fārūq al-Ḥadīthah lil-Ṭibā'ah wa-l-Nashr, 1st ed., 1425 AH/2004).
14. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu 'Abdullah Muhammad b. Ahmad (d. 748 AH), Tarikh al-Islam wa Wafayat al-Mashahir wa al-A'lam, edited by 'Umar 'Abd al-Salam al-Tadmuri, (Beirut: Dar al-Kitab al-'Arabi, 2nd ed., 1413 AH/1993).
15. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu 'Abdullah Muhammad b. Ahmad (d. 748 AH), Tadhkirat al-Huffaz, with notes by Zakariyya 'Umirat, (Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 1st ed., 1419 AH/1998).
16. Al-Fārisī, 'Abd al-Ghāfir, Al-Muntakhab min al-Siyāq li-Tārīkh Naysābūr, (in Arabic), ed. Taqī al-Dīn Abū Isḥāq Ibrāhīm b. Muḥammad al-Ṣarīfīnī (d. 641 AH), ed. Khālid Ḥaydar, (Beirut: Dār al-Fikr, 1993).
17. Al-Ḥākim al-Naysābūrī, Abū 'Abd Allāh, Tārīkh Naysābūr "Ṭabaqat Shuyūkh al-Ḥākim", (in Arabic), ed. Abū Mu'āwiyah Māzin b. 'Abd al-Raḥmān al-Baḥṣalī al-Bayrūtī, based on the summary of "Tārīkh Naysābūr" by al-Khalīfah al-Naysābūrī, containing biographies of the 7th generation (teachers of al-Ḥākim), (Beirut: Dār al-Bashā'ir al-Islāmīyah, 2006), 1st ed.
18. Al-'Ijli, Abu al-Hasan Ahmad b. 'Abdullah (d. 261 AH), Ma'rifat al-Thiqat min Rijal Ahl al-'Ilm wa al-Hadith, edited by 'Abd al-'Alim 'Abd al-'Azim al-Bastawi, (Madinah: Maktabat al-Dar, 1st ed., 1405 AH/1985).
19. Al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad b. 'Ali b. Thabit (392-463 AH), Tarikh Baghdad, edited by Bashar 'Awwad Ma'ruf, (Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 1st ed., 1422 AH/2002).
20. Al-Manṣūrī, Abū al-Ṭayyib Nāyif b. Ṣālih b. 'Alī, Al-Rawḍ al-Bāsim fī Tarājim Shuyūkh al-Ḥākim, (in Arabic), (Riyadh: Dār al-'Āṣimah lil-Nashr wa-l-Tawzī', 1st ed., 1432 AH/2011).
21. Al-Maqdisī, Abū 'Abdillāh Muḥammad b. Aḥmad al-Basharī, Aḥsan al-Taqāsīm fī Ma'rifat al-Aqālīm, (in Arabic), (Leiden - Dār Ṣādir, Beirut - Maktabat Mudbūlī, Cairo, 3rd ed.).
22. Al-Maqdisī, Abū Muḥammad 'Abd al-Ghanī b. 'Abd al-Wāḥid (d. 600 AH), Al-Kamāl fī Asmā' al-Rijāl, edited by Shādī b. Muḥammad b. Sālim Āl Nu'mān, (in Arabic), (Kuwait: Al-Hay'ah al-'Āmmah li-l-'Ināyah bi-Ṭibā'at wa-Nashr al-Qur'ān al-Karīm wa-l-Sunnah al-Nabawīyah wa-'Ulūmihā - Sharikat Ghurās lil-Da'āyah wa-l-I'lān wa-l-Nashr wa-l-Tawzī', 1st ed., 1437 AH/2016).
23. Al-Mizzī, Jamāl al-Dīn Abū al-Ḥajjāj Yūsuf (654-742 AH), Tahdhīb al-Kamāl fī Asmā' al-Rijāl, edited by Dr. Bashār 'Awwād Ma'rūf, (in Arabic), (Beirut: Mu'assasat al-Risālah, 1st ed., 1400-1413 AH/1980-1992).
24. Al-Nasā'ī, Abū 'Abd al-Raḥmān Aḥmad b. Shu'ayb (d. 303 AH), Al-Sunan al-Kubrā, edited by Ḥasan 'Abd al-Mun'im Shalabī, (in Arabic), (Beirut: Mu'assasat al-Risālah, 1st ed., 1421 AH/2001).
25. Al-Nasa'i, Abu 'Abd al-Rahman Ahmad b. Shu'ayb b. 'Ali al-Khurasani (d. 303 AH), Al-Tabaqat, edited by Mashhur Hasan and 'Abd al-Karim al-Warrikat, (Jordan: Maktabat al-Manar, Zarqa', 1st ed., 1408 AH/1987).
26. Al-Sam'ani, Abu Sa'd 'Abd al-Karim b. Muhammad b. Mansur al-Tamimi (d. 562 AH), Al-Ansab, (Hyderabad: Majlis Da'irat al-Ma'arif al-'Uthmaniyyah).
27. Al-Tha'ālibī, 'Abd al-Malik b. Muḥammad b. Ismā'īl Abū Manṣūr (d. 429 AH), Yatīmat al-Dahr fī Maḥāsin Ahl al-'Aṣr, edited by Dr. Mufīd Muḥammad Qumayḥah, (in Arabic), (Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 1st ed., 1403 AH/1983).

28. Al-Tirmidhi, Abu 'Isa Muhammad b. 'Isa b. Sawrah (d. 279 AH), Al-Jami' al-Kabir Sunan al-Tirmidhi, edited by Shu'ayb al-Arna'ut, (in Arabic), (Beirut: Dar al-Risalah al-'Alamiyah, 1st ed., 1430 AH/2009).
29. Al-Ya'qubi, Ahmad b. Ishaq (d. after 292 AH), Al-Buldan, (Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 1st ed., 1422 AH).
30. Al-Zabidi, Muhammad Murtada al-Husayni, Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus, edited by a group of specialists, (Kuwait: Ministry of Guidance and News - National Council for Culture, Arts and Letters).
31. Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmud b. 'Amr (d. 538 AH), Asas al-Balagha, edited by Muhammad Basil 'Uyun al-Sud, (Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 1st ed., 1419 AH/1998).
32. Fuat Sezgin, Tarikh al-Turath al-'Arabi (translated by Mahmud Fahmi Hijazi, reviewed by 'Arafah Mustafa and Sa'id 'Abd al-Rahim, indices by 'Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu), (Saudi Arabia: Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1411 AH/1991).
33. Ibn al-Athir, 'Izz al-Din Abu al-Hasan 'Ali b. Abi al-Karam Muhammad (d. 630 AH), Al-Kamil fi al-Tarikh, edited by 'Umar 'Abd al-Salam Tadmuri, (Beirut: Dar al-Kitab al-'Arabi, 1st ed., 1417 AH/1997).
34. Ibn Faris, Abu al-Husayn Ahmad (d. 395 AH), Mu'jam Maqayis al-Lugha, edited by 'Abd al-Salam Muhammad Harun, (Beirut: Dar al-Jil, 2nd ed., 1420 AH/1999).
35. Ibn Hajar al-'Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad b. 'Ali (d. 852 AH), Al-Talkhis al-Habir fi Takhrij Ahadith al-Rafi'i al-Kabir, (Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1st ed., 1419 AH/1989).
36. Ibn Hajar al-'Asqalani, Ahmad b. 'Ali (773-852 AH), Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari, numbered by Muhammad Fu'ad 'Abd al-Baqi, edited by Muhib al-Din al-Khatib, (in Arabic), (Egypt: Al-Matba'ah al-Salafiyah, 1st Salafi ed., 1380-1390 AH).
37. Ibn Hajar al-'Asqalani, Ahmad b. 'Ali (773-852 AH), Ithaf al-Muharah bi al-Fawa'id al-Mubtakarah min Atraf al-'Ashara, edited by Markaz Khidmat al-Sunnah wa al-Sirah al-Nabawiyyah, (Madinah: Majma' al-Malik Fahd and Markaz Khidmat al-Sunnah, 1st ed., 1415 AH/1994).
38. Ibn Ḥawqal, Abū al-Qāsim Muḥammad al-Baghdādī al-Mawṣilī (d. after 367 AH), Ṣūrat al-Arḍ, (in Arabic), (Beirut: Dār Ṣādir, Offest Leiden, 1938).
39. Ibn Khurdādhbih, Abū al-Qāsim 'Ubaydillāh b. 'Abdillāh (d. ca. 300 AH), Al-Masālik wa-l-Mamālik, (in Arabic), (Beirut: Dār Ṣādir, Offest Leiden, 1889).
40. Ibn Khuzaymah, Abu Bakr Muhammad b. Ishaq al-Sulami al-Naysaburi (223-311 AH), Sahih Ibn Khuzaymah, edited by Dr. Muhammad Mustafa al-A'zami, (Beirut: al-Maktab al-Islami).
41. Ibn Majah, Abu 'Abdullah Muhammad b. Yazid al-Qazwini (209-273 AH), Sunan Ibn Majah, edited by Shu'ayb al-Arna'ut et al., (Beirut: Dar al-Risalah al-'Alamiyyah, 1st ed., 1430 AH/2009).
42. Ibn Rahawayh, Abu Ya'qub Ishaq b. Ibrahim al-Hanzali al-Marwazi (d. 238 AH), Musnad Ishaq b. Rahawayh, edited by Dr. 'Abd al-Ghafur b. 'Abd al-Haqq al-Balushi, (Madinah: Maktabat al-Iman, 1st ed., 1412 AH/1991).
43. Kafi, Abu Bakr b. al-Tayyib, Manhaj al-Imam Ahmad fi al-Ta'lil wa Atharuh fi al-Jarh wa al-Ta'dil, (Beirut: Dar Ibn Hazm, 1st ed., 1426 AH/2005).
44. Maghrawī, Mahmud, Manhaj al-Naqd 'inda al-Hafiz Abi Nu'aym al-Isfahani, (Beirut: Dar Ibn Hazm, 1st ed., 1428 AH/2007).
45. Muhammad b. Sa'd b. Mani' al-Zuhri (d. 230 AH), Al-Tabaqat al-Kubra, edited by Dr. 'Ali Muhammad 'Umar, (Cairo: Maktabat al-Khanji, 1st ed., 1421 AH/2001).

46. Muslim b. al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushayri al-Naysaburi (d. 261 AH), Al-Tamyiz, edited by Dr. Muhammad Mustafa al-A'zami, (in Arabic), (Saudi Arabia: Maktabat al-Kawthar - Al-Muraba', 3rd ed.).
47. Muslim b. al-Hajjaj Abu al-Husayn al-Qushayri al-Naysaburi (206-261 AH), Sahih Muslim, edited by Muhammad Fu'ad 'Abd al-Baqi, (in Arabic), (Cairo: Matba'at 'Isa al-Babi al-Halabi, 1374 AH/1955, then reproduced by Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi in Beirut and others).
48. Talib Shafiq Wingara, Naqd Matn al-Hadith, Tarikhuh wa Maqayisuh wa Manahij al-'Ulama' fih, MA Thesis, Dar al-Huda Islamic University.